وح لا وجه لتسميتها باستعارة بمكنى ان يقال وجه تسميتها
باستعارة انه شبه الاستعارة في ادعاء دخول المشبه في
جنس المشبه به او استعير للدلالة على ذلك التشبيه اثبات
لازم المشبه به للمشبه وما حق تلك الدلالة انما هو اداة
التشبيه وكانه انما انث الضمير في قوله لتسميتها باعتبار
انه الاستعارة وكذا الحال في ضمير كونها غير مخفي لانه لم يصرح
بالتشبيه بل اشير اليه بذكر لازم المشبه به والاستعارة ابلغ
من البلاغة اي الكلام الذي فيه الاستعارة ابلغ من الذي
فيه التشبيه لان المفرد لا يوصف بالبلاغة وجعله من المبالغة
يلزمه شذوذان احدهما بناء اسم التفضيل من المزيد فيه
وثانيهما كونه بمعنى المفعول دون الفاعل مع ان قياسه
انما يكون للفاعل والاولى ان يقال وهي ابلغ لان المقام
مقام المضمر دون المظهر الا ان يقال عدل عن المضمر الى
المظهر لزيادة التمكن في ذهن السامع للعدول عما حققه
القوم لم يقل للعدول عنها مع ان السياق يقتضيه اشارة

الى

الى ان عدوله يخالف الدليل العقلي والنقلي والقوم
عبارة عن السلف والسكاكي ارادوا ان يكون ذلك التحقيق
فانضنا منّ اى الله الذى ليس لما اعطاه ايانا حذف
المفعول الاول لانه لا يتعلق به غرض معتد به اخذه من قوله
عليه السلام اللهم لا مانع لما اعطيت وهو كناية عن كونه
مطابقا للواقع اذ لا خطاء في ملهماته تعالى من فروع التشبيه
المقلوب يعني ان الاستعارة بالكناية كانها مبنية على التشبيه
المقلوب فكما يجعل المشبه مشبها به اه تفصيل على وجه
التعليل لكونها من فروع التشبيه المقلوب حيث شبه
غرة الصباح وهي ضوءه بوجه الخليفة مع ان وجه الخليفة
مشبه بغرته كذلك يستعار اسم المشبه الذي كان مشبه به
في التشبيه المقلوب للمشبه به الذي كان مشبه في التشبيه المقلوب
فيكون غاية المبالغة في كماله وكيف لا وقد عدل عن الطريق
المعهود في الاستعارة حيث استعير اسم المشبه للمشبه به
ايماء الى ان المشبه اقوى من المشبه به حتى استحق ان يستعار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1